نحو رجل كريم وصفا فعليا والوصف بحال ما هو سببي نحو
رجل كريم ابوه وصفا سببيا وسمي في علم النحو المسند
في نحو زيد قام مسندا فعليا وفي زيد قام ابوه مسندا سببيا
وقد بها بما لا يخلو عن صعوبة وانغلاق ولهذا اكتفى
المص في بيان المسند السببي بالمثال وقال والمراد
بالسببي نحو زيد ابوه منطلق وكذا زيد انطلق ابوه
ويمكن ان يعد المسند السببي بجملة علقت على المسند
بعائد لا يكون مسندا اليه في تلك الجملة فخرج المسند في
نحو زيد منطلق ابوه لانه مفرد وفي نحو قل هو الله احد لان
تعليقها على المبتدا ليس بعائد وفي نحو زيد قام وزيد هو
قائم لان العائد فيهما مسند اليه ودخل فيه نحو زيد ابوه قائم
وزيد قام ابوه وزيد ضربت به وزيد ضربت غلامه وفي دار زيد
ضربته ونحو ذلك من الجملة التي وقعت جزء المبتدا ولا
يفيد التقوي والعمدة في ذلك تتبع كلام السكاكي لانا نجد
هذا الاصطلاح لمن قبله وانا كونه اي المسند فعلا فللتقييد
اي تقييد المسند باحد الازمنة الثلثة الماضي وهو الذي قبل
زمانك الذي انت فيه والمستقبل وهو الزمان الذي يترقب
وجوده بعد هذا الزمان والحال وهو اجزاء من اواخر الماضي
واوائل المستقبل متعاقبة ومن غير مهلة وتراخ وهذا امر
عرفي وذلك لان الفعل دال بصيغته على احد الازمنة الثلثة
من غير احتياج الى قرينة تدل على ذلك بخلاف الاسم

الاسم فانه انما يدل عليه بقرينة خارجية كقولنا زيد قائم الان
او امس او غدا ولهذا قال على حضر وجه ولما كان التجدد لازما
للزمان لكونه غير قار الذات اي لا يجتمع اجزاؤه في الوجود
والزمان جزء من مفهوم الفعل كان الفعل مع افادته
التقييد باحد الازمنة مفيد التجدد والبه اشار بقوله
مع افادة التجدد كقوله او كلما وردت عكاظ وهو منسوق
للعرب كانوا يجتمعون فيه فينشدون ويتفاخرون وكانت
فيه وقايع قبيلة بعثوا الى عريفهم وعريف القوم المقيم بامرهم
الذي شهد بذلك وعرف بتوسم اي بصدر عنه
نفرس الوجوه وتاملها ثبتا فثبتا ولحظه فلحظه وانما كونه
اي المسند اسما فلافادة عدمها اي عدم التقييد المذكور
وافادة التجدد يعني لافادة الدوام والثبوت لاغراض تتعلق
بذلك كقوله لا يألف الدرهم المضروب صريرا بل يألف
عليها وهو منطلق يعني ان الانطلاق من الصفة ثابت
للمذكر دائما قال الشيخ عبد القاهر موضوع الاسم على ان
يثبت به الشئ للشئ من غير اقتضاء انه يتجدد ويحدث
شيئا فشيئا فلا تعرض في زيد منطلق لا كثر من اثبات الانطلاق
فعلا كما في زيد طويل وعمرو قصير وانما تقييد الفعل وما يشبهه
من اسم الفاعل والمفعول وغيرهما بمفعول مطلق او به
او لا او فيه او معه ونحو من الحال والتمييز والاستثناء
فلانه يفيد الفائدة لان الحكم كلما زاد خصوصا زاد غرابة وكلما

Copyright © King Saud University